

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-33 من 19-التربية الصالحة للأبناء \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين جعل الاولاد الصالحين قرة لآعين الوالدين المصلحين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ما بعد ايها الناس - [00:00:26](#)

اتقوا الله تعالى واعلموا ان الاولاد مثل الاموال انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فكما يمتحن الانسان بالاموال يمتحن بالاولاد ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فالاولاد يبتلي - [00:00:54](#)

الله بهما الوالدين هل يقومان باصلاحهم وتربيتهم على الخير او يضيعانهم ويتساهلان في شأنهم ولكل من الحالتين عواقب اما صالحة واما فاسدة فالولد مسؤولية على الاب يبتلى به هل يعتني به او يضيعه - [00:01:30](#)

فان اعتنى به طار قرة قرة عين له في الدنيا والاخرة وان ضيعه فانه يكون حسرة عليه ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا - [00:02:10](#)

وتزهق انفسهم وهم كافرون وان الصلاح والفساد لهما اسباب هو هما مقدران من الله جل وعلا ولكن هذا القدر له اسباب من قبل العبد فان قام الوالد بتربية اولاده على الخير من الصغر - [00:02:37](#)

صاروا صالحين باذن الله لان والدهم بذل السبب والله يعينه على ذلك واما ان اهلهم ولم يسأل عنهم نشأوا على نشأوا على الضياع وحين اذ يصعب عليه ارجاعهم الى الاصلاح - [00:03:10](#)

ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تميلوا ولا تلينوا اذا كانت من الخشب فبادروا اولادكم وفقكم الله للتربية الصالحة واحذروا من تضييعهم فانكم في زمان تلاطمت فيه الفتن والشهوات والشبهات - [00:03:40](#)

وكثر دعاة الضلال ودعاة الشر باشخاصهم وبالوسائل التي ينشرونه فاتقوا الله في اولادكم النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:04:05](#)

اصل المولود انه على الفطرة وهي الدين دين الاسلام فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:04:40](#)

فاذا حافظ الوالد على فطرة ولده ونماها بالخير شب عليها وكبر عليها واستمر عليها باذن الله واذا فاسد فطرته فسدت هذه الفطرة مثل التربة الطيبة التي تنبت الخير والانتاج اذا افسدت التربة - [00:05:04](#)

فانها لا تنتج الفطرة كذلك الفطرة مهيئة للخير قابلة للاصلاح والصلاح لكن اذا اعتراها ما يفسدها فانها تفسد والسبب في ذلك هو الوالد فحافظوا على فطرة اولادكم ونموها في الخير - [00:05:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع تدرج مع الطفل من حين يميز اذا بلغ السابعة من عمره فانه يؤمر بالصلاة - [00:06:04](#)

ويلزم من ذلك ان يعود الوضوء والطهارة ويعلم الصلاة وما يجب فيها وما يسن حتى يتعود عليها وينشأ عليها فاذا بلغ العاشرة اما ان

يكون بلغ الاحتلام واما ان يكون - 00:06:32

قد راهق البلوغ فحينئذ ينتقل الى مرحلة ثانية في التربية اظربوهم عليها لعشر فاذا تساهل في الصلاة فانه يظرب عليها حتى يذوق اللوم والعقوبة فيحافظ على الصلاة ويستمر عليها هكذا ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

مع الاولاد نتدرج بهم في اسنانهم واما ما يشاع الان من ان تربية الولد او ضربه وتأديبه ان هذا من العنف الاسري فهذا جاءنا من اعدائنا من الغربيين المفسدين الذين يريدون ان يفسدوا - 00:07:31

علينا زوجاتنا واولادنا ويسمون هذا بالعنف الاسري وهذا هو التربية الاسلامية التي تنشئ الاجيال على الصلاح والاصلاح وليس هو العنف الاسري هو التضييع هو تضييع الاولاد والنساء هذا هو العنف الاسري - 00:07:59

واما استصلاحهم فهذا هو الصلاح هو الاصلاح الذي جاء به ديننا عباد الله ان حق الولد على والده سابق لحق الوالد على والده بعض الناس يقول انا لي حق على الولد نعم لك حق لكن هو ايضا له حق عليك - 00:08:30

قبل حقه ذلك بتربيته ولذلك اذا بلغ وهو رجل صالح بالتربية الصالحة وكبر والده واحتاج الى البر الله جل وعلا امر الولد ان يقول وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:08:58

كيف اذا لم يربه وهو صغير هل يرجو منه البر لا كلا والف كلا ان الولد الصالح قرة عين ابيه حيا وميتا ففي الحياة يبر به ويخدمه ويقوم بمصالحه خصوصا اذا كبر - 00:09:23

وبعد الموت يدعو له وينفذ وصاياه واوليائه ويتولى شؤونه بعد موته خليفة لوالده قال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به - 00:09:45

او ولد صالح يدعوه له اما اذا كان الولد فاسدا فانه يدعوه عليه ولا يدعوا له والسبب في ذلك هو الوالد الذي ضيع ولده صغيرا اعقه كبيرا حيا وميتا فاتقوا الله في اولادكم لا تضيعوهم - 00:10:11

بعض الناس يظن ان تربية الولد ان يعطى المال تشتري له السيارة توفر له الشهوات ويقول انا والله ما قصرت مع مع ابني ما قصرت الا قصرت هذا هو التقصير والضياع - 00:10:35

هذا المال الذي تعطيه اياه وهذه السيارة التي تشتريها له هذا ضياع له. ان الشباب والفراغ والجدا مفسدة للمرء اي مفسدة فانت اعطيته وسائل الفساد ملأت جيبه بالمال واعطيته السيارة التي يذهب بها الى حيث يشاء - 00:10:54

فان تعرضته للفساد نعم نقول اعطي ولدك انفق عليه اشتر له سيارة لكن لاحظته وراقب تصرفاته ولا تهمله لا تهمل ولدك حتى يكبر ويصير رجلا يتصرف لنفسه ما دام انه دون البلوغ فهو في عهدتك - 00:11:25

وانت مسؤول عنه امام ربك وفساده بسببك وبسبب اهمالك فاتقوا الله في اولادكم يوصيكم الله في اولادكم فالاولاد حمل حمل الله به الوالد فعليه ان يتقي الله امانة ائتمنه الله - 00:11:55

فعليه ان يتقي الله في امانته الولد لا شك يحتاج الى تعب يحتاج الى طول يحتاج الى صبر يحتاج الى صبر الذي ليس عنده صبر ولا يصبر على التعب مع ولده - 00:12:25

فانه يضيعه بعض الناس يقول والله انا ما بيدي حيلة الهداية بيد الله انت ما بذلت شي حتى تقول ما بيدي حيلة الهداية بيد الله اذا تسببت في طلب الهداية - 00:12:48

فالله قريب مجيب لكن اذا ضيعت اسباب الهداية فلن تحصل لك الهداية بل يحصل لك العكس فاتقوا الله عباد الله ليكن الوالد قدوة صالحة لولده قبل كل شيء قدوة هو في نفسه يكون قدوة - 00:13:04

فكيف اذا كان الوالد فاسدا يمارس الفساد يضيع الصلاة ينام عن الصلاة لا يأتي الى البيت الا للاكل والشرب والا فانه في الاستراحات قصور الافراح والرحلات وغير ذلك ولا يسأل عن اولاده - 00:13:26

هذا والد هذا والد بهيمي ليس والد يتحمل المسؤولية امام الله سبحانه وتعالى كن قدوة صالحة لاولادك قبل كل شيء ايضا الدعاء للاولاد ابراهيم عليه السلام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:13:50

اشرك بنيه معه في الدعوة اشرك بنيه معه في الدعوة رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ادع لاولادك مع فعل السبب في تربيتهم ادع الله ان يعينك وان - 00:14:20

ليصلحهم اخلي بيتك من وسائل الفساد وسائل الاتصالات الفاسدة من من الاغاني والمزامير والصور الخليعة والا سيكون بيتك وكرا للفساد اجعل بيتك طاهرا محل عبادة وذكر لله لا يسمع فيه الا الذكر - 00:14:42

وتلاوة القرآن والكلام الطيب الكلام البري النزيه علم ولدك اول شيء حفظ ولدك القرآن واختر له المدرسة الصالحة بمديرها وبمدرسيها وبطلابها اختر له المدرسة الصالحة وتابعه في دراسته واسأل عنه - 00:15:10

وساعده على الدراسة وشجعه عليها اذا اعطيت ولدك بعض اولادك عطية فاعطي الاخرين مثله قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وهب رجل من الصحابة هبة لولده - 00:15:39

فقال امه حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ليشهد الرسول على عطية ولده قال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك اعطيتهم مثل هذا؟ قال لا قال اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور - 00:16:05

وقال صلى الله عليه وسلم ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء؟ قال نعم قال فلا اذا يعني لا تعطي بعضهم تترك الاخرين حتى الكلام اذا كانوا حاضرين لا تخص واحدا منهم بالكلام - 00:16:25

والضحك معه وغيره والثنى عليه بل لاحظ آآ الاخرين تكلم مع الجميع شجعوا الجميع ادعوا للجميع ولو كانوا دون مستوى هذا الذي يعجبك فهم ابناؤك كلهم وكلهم حقهم عليك فاتقوا الله عباد الله - 00:16:45

لاحظوا اولادكم ولكن كيف ماذا نقول الان والوالد لا يعرف اولاده اما بمتابعة المال وطلب المال والتجارة واما في اماكن اللهو والغفلة والسهر في الاستراحات في قصور الافراح في النزاهات في غير ذلك ولا يسأل عن اولاده - 00:17:08

وكذلك الام الام ايضا صارت مثل الرجل لا تستقر في البيت. تخرج لوظيفتها تخرج لدراستها تخرج لزميلاتها وتترك اولاده فيكون الاولاد اين يذهبون الى دور الرعاية الى دور الرعاية دور الحضانة - 00:17:38

يربيهم من لا يرحمهم ولا يعطف عليهم يربيهم من لا يسأل عنهم اجير انما مثل الذي عنده قطيع من الغنم يحفظها ان يخرج منها شيء اما انه يراعي اخلاقهم ودينهم - 00:18:08

فهذا لشأن الوالدين اما الاجنبي فلن يهتم صلاحهم او فسادهم انما هو اجير كراعي الغنم يحفظها من الظياع فقط فاتقوا الله عباد الله ولاحظوا اولادكم فانكم في زمان اشد ما يكون - 00:18:26

اشد ما يكون فتنة اتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:49

ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:19:17

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى فان من اثار سوء التربية والتضييع ما تشاهدونه الان من تصرفات الشباب تصرفاتهم السيئة - 00:19:37

فهمهم او كثير منهم ان يفحط في السيارة في الشوارع يضر نفسه ويضر الاخرين ويزعج الناس والجيران ويعرض الناس للخطر فكم حصل بسبب التفحيط كم حصل فيه من وفيات كم حصل فيه من من ضياع اموال وخراب للسيارات؟ وما هي النتيجة - 00:20:02

لكن الولد عنده شي يريد ان يفرغه لانه ما شغل بشيء نافع ولا شغل بشيء صالح انما اعطي وسيلة الفساد وترك فهو يأخذ هذه السيارة وهالشوارع ويؤذي الناس بها ويعرض نفسه ويعرض الناس للخطر - 00:20:29

وتوقعوا توقعوا ما يحصل من الناس من الدعا على والده بل بعضهم يلعن الوالد الذي ترك ابنه يؤذيهم بهذه الصفة ويعرضهم للخطر لاحظوا الجدران جدران البيوت كيف يعذب الطلاب الشباب فيها بالكتابات وكتابات سيئة - 00:20:52

إذا قرأتها إذا هي بكتابات دعارة فساد تدل على أن عندهم في ظمائرهم شحنة من الفساد يفرغونها على الجدران ويكتبونها على الجدران يا عباد الله اتقوا الله منهم من يذهب إلى الرمال - [00:21:19](#)

إلى الرمال يسمونه التطعيس وقد أفسدوا البراري أفسدوا البراري فأصبحت لا تثبت ولا تنفع لشيء لأنهم أفسدوها هذا هذا التطعيس كما يسمونه وهذا العبث الفاسد فاتقوا الله عباد الله لاحظوا أولادكم - [00:21:44](#)

لا تضيعوهم فهذه جرائم واضحة من آثار التربية السيئة وتظهر علانية للناس الكفار والله لاحظنا الكفار في ديارهم يربون أولادهم لكنهم يربونهم التربية الدنيوية يربونهم يضبطونهم ما تلاحظ شيء مع كثرة أولادهم ما تلاحظ أحد يعبث في الشارع في السيارة في أي مكان وهم كفار - [00:22:12](#)

فكيف المسلمون يكونون بهذه الصورة هذه الصورة السيئة فاتقوا الله عباد الله لاحظوا أولادكم واعتنوا بهم واعلموا أنهم فتنة لكم اتصلحونهم أو تفسدونهم وأنكم مسؤولون أمام الله عنهم فإذا صلحوا - [00:22:47](#)

صاروا قرة عين لوالديهم حتى في الجنة قال الله سبحانه والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين. قال المفسرون إن الولد إذا كان في الجنة - [00:23:12](#)

هو وأبوه وأبوه أعلى منزلة منه فإن الله يرفع الولد إلى درجة أبيه من أجل أن يأنس به وتقر عينه به فيكون قرة عين والده في الدنيا وفي الآخرة قرة عين - [00:23:36](#)

عباد الله إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:23:59](#)

الجماعة حين الفتن وحين الشرور الزموا جماعة المسلمين وأمام المسلمين قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتن التي تحدث قال ما تأمرني عند - [00:24:17](#)

يا رسول الله قال إن تلزم جماعة المسلمين وأمامهم قال فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة قال اعتزل تلك الفرق كلها. ولو إن تعض على أصل شجرة حتى يأتيك الموت - [00:24:36](#)

وأنت على ذلك وكذلك الجماعة في الصلاة والمساجد إن يد الله على الجماعة أحرصوا على صلاة الجماعة وصلاة الجمعة في المساجد لتتألكم الرحمة من الله سبحانه وتعالى إن يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. من شذ عن جماعة المسلمين وأمام المسلمين شذ في النار وخلع - [00:24:56](#)

الاسلام من عنقه كما - [00:25:25](#)